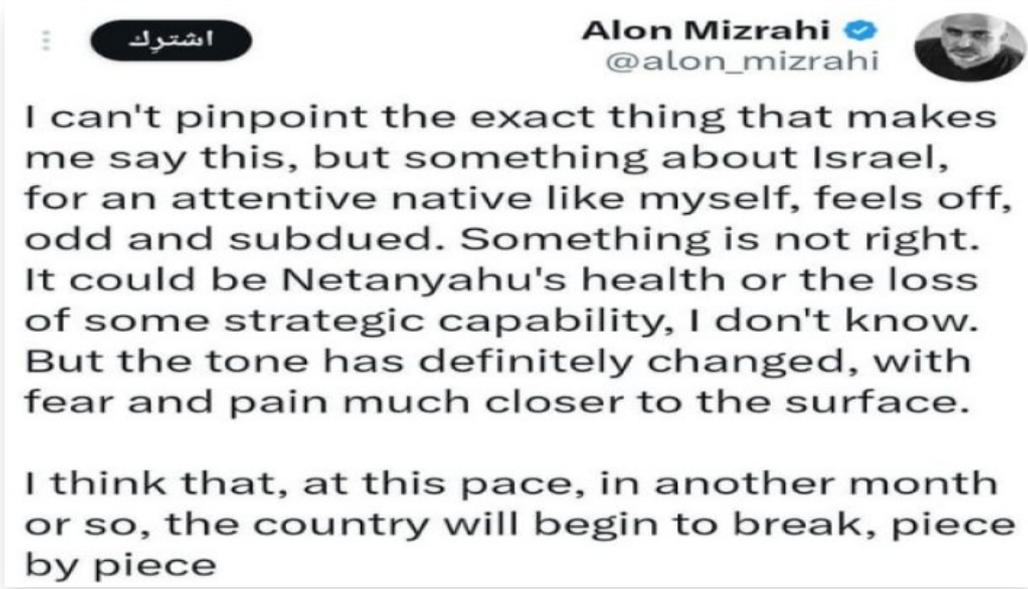


هل أصيب نتنياهو؟ سؤال تجيب عنه تغريدة ألون مزراحي !!



الأحد 15 مارس 2026 08:30 م

تكشف تغريدة ألون مزراحي أهميتها من توقيتها لا من لغتها فقط فحديثه عن "شيء غريب، مريب، وهادئ" داخل إسرائيل، وعن خوف وألم يتزايدان، جاء وسط 3 مسارات متداخلة: ملف صحي مفتوح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسوابق موثقة لاستهداف منزله في قيسارية، وتشديد أمني جديد حول هذا المنزل مع اتساع الحرب

ولهذا فقراءة التغريدة على أنها مجرد انطباع نفسي تبقى قراءة ناقصة الأصح أنها لاقت صدق لأن هناك وقائع متداولة بالفعل دفعت الإسرائيليين ووسائل الإعلام إلى إعادة طرح السؤال: هل المشكلة في الحرب فقط، أم في الرجل الذي يديرها أيضًا؟

الملف الصحي

بدأت العودة القوية للحديث عن صحة نتنياهو بعد التقرير الطبي الرسمي الصادر في 17 فبراير 2026، وهو تقرير جاء أصلًا لوقف شائعات واسعة تحدثت عن إصابته بسرطان البروستاتا مكتب نتنياهو قال بوضوح إن حالته العامة جيدة، وإن البروستاتا التي أزيلت جراحياً في 29 ديسمبر 2024 كانت "حميدة" ولا تحمل مؤشرات سرطان، لكن التقرير نفسه أكد أيضًا أنه لا يزال يتلقى علاجات بالمضادات الحيوية بسبب التهاب في المسالك البولية أعقب الجراحة

التقرير حمل أسماء أطباء محددين، وهو ما أعطاه وزنًا أكبر في السجال الداخلي الدكتور تسفي هيرمان بيركوفيتش، الطبيب الشخصي لنتنياهو، كان من بين الموقّعين على التقرير، إلى جانب البروفيسور ألون بيكارسكي من مركز هداسا الطبي، الذي أشار إلى أن الحالة المرتبطة بالبروستاتا كانت حميدة، وأن الفحوص لم تُظهر سرطانًا

لكن صدور هذا التقرير لم يُغلق الملف كما أراد مكتب رئيس الوزراء لأنه صدر في ذروة مناخ سياسي وأمني حساس، وفي لحظة كانت الشائعات فيها أسرع من البيانات الرسمية، ما جعل أي تحديث طبي، مهما كان مطمئنًا في ظاهره، جزءًا من معركة أوسع على الثقة والقدرة على الاستمرار

البروفيسور روي بين آرت، رئيس معهد اضطرابات النظم في مركز شيبا الطبي، أضاف في التقرير نفسه أن نتنياهو "مستقر تمامًا" من الناحية القلبية، وأن جهاز تنظيم ضربات القلب الذي زرع له في يوليو 2023 يعمل من دون مؤشرات على اضطرابات جديدة، ولا توجد قيود على نشاطه البدني

غير أن هذا النوع من النفي الرسمي لا يوقف تداول الأسئلة، بل أحيانًا يوسعها فمجرد اضطراب مكتب نتنياهو إلى إصدار تقرير تفصيلي عن البروستاتا والقلب والعدوى والعلاج، مع أسماء أطباء وتواريخ عمليات، يعكس أن القلق بشأن صحته لم يعد هامشيًا في النقاش الإسرائيلي

منزل تحت الحراسة

المسار الثاني الذي أعاد تغريدة مزراحي إلى الواجهة هو ملف استهداف منزل نتنياهو الخاص في قيسارية فهذه ليست مجرد شائعة حديثة في 18 أكتوبر 2024 أكد مكتب رئيس الوزراء رسميًا أن منزل نتنياهو في قيسارية كان الهدف المباشر لهجوم بطائرة مسيرة، وأضاف أن نتنياهو وزوجته سارة لم يكونا في المنزل وقتها، وأنه لم تقع إصابات

ثم عادت هذه الواقعة إلى التداول بقوة لاحقًا، بعدما أفادت تقارير بأن المجلس الوزاري ناقش في 28 أكتوبر 2024 خيارات رد جديدة على إيران على خلفية ضربة المسيّرة التي استهدفت منزل نتنياهو المعنى هنا واضح: البيت الشخصي لرئيس الوزراء دخل بالفعل بنك الأهداف في لحظة سابقة، ولم يعد مجرد عنوان خاص بعيدًا عن الحرب

ومع اندلاع جولة الحرب الحالية، لم يختف اسم قيسارية من المشهد ففي 8 مارس 2026 تحدثت تقارير عن تشديد الإجراءات الأمنية حول منزل نتنياهو في قيسارية وسط الحرب مع إيران، وهو ما أعاد السكن الخاص لرئيس الوزراء إلى مركز المتابعة الإعلامية والأمنية مرة أخرى

وهنا بالضبط اكتسبت تغريدة مزراحي زخمها لأنها كُتبت في مناخ يتابع فيه الإسرائيليون أخبار صحة نتنياهو من جهة، وأخبار الحراسة المشددة حول منزله من جهة ثانية، مع ذاكرة قريبة تؤكد أن هذا المنزل استُهدف فعليًا في السابق

الأهم أن المواد المتاحة التي أمكن التحقق منها حتى الآن لا تتضمن إعلانًا رسميًا عن إصابة نتنياهو شخصيًا في مارس 2026، ولا تؤكد استهدافًا مباشرًا ناجحًا له في هذه الجولة ما هو مثبت حتى الآن هو تقرير صحي رسمي يسعى إلى نفي الشائعات، وواقعة موثقة سابقة عن استهداف المنزل، ثم تشديد أمني جديد حوله مع الحرب

لماذا بدت التغريدة كاشفة

بهذا المعنى، لا تحتاج تغريدة ألون مزراحي إلى كثير من التفسير البلاغي قوتها جاءت من أنها التقطت لحظة اختلاط فيها الشخصي بالسياسي: رئيس حكومة يخرج تقريرًا طبيًا مفصلاً لنفي شائعات مرض خطير، وبيت خاص سبق استهدافه بطائرة مسيّرة، ثم يعود إلى الواجهة مع تشديدات أمنية جديدة تحت ضغط الحرب

لذلك بدا كلام مزراحي عن "خوف" و"ألم" و"تفكك" وكأنه يلخص ما يتداول داخليًا، حتى لو لم يقدم بنفسه وثائق أو معلومات إضافية فالتغريدة لم تصنع القلق من الصفر، بل ركبت على قلق موجود أصلًا وتغذى من أخبار متلاحقة عن الصحة والأمن والقيادة

القراءة التوثيقية الدقيقة هنا تفرض التمييز بين مستويين: المستوى الأول مؤكد: جراحة بروتاتنا في ديسمبر 2024، علاج لاحق من التهاب بولي، استقرار قلبي وفق تقرير فبراير 2026، استهداف موثق لمنزل قيسارية في أكتوبر 2024، وتشديد أمني حوله في مارس 2026.

أما المستوى الثاني فهو ما يدور في نطاق الأنباء المتداولة: حديث عن ضعف في نتنياهو، أو تراجع قدرته، أو احتمال أن تكون الحرب قد وضعت الرجل والدولة معًا في حالة إنهاك غير معلنة بالكامل وهذه النقطة الأخيرة هي تحديدًا ما جعل تغريدة مزراحي تُقرأ بوصفها إشارة من الداخل، لا مجرد رأي عابر على منصة تواصل

لهذا فإن الربط بين التغريدة وبين صحة نتنياهو واستهداف منزله ليس قفراً تحليليًا بقدر ما هو جمع بين وقائع متجاورة في وقت واحد فكل ما في المشهد الإسرائيلي خلال الأيام الأخيرة يقول إن اسم نتنياهو لم يعد حاضرًا فقط كرئيس حكومة يقود حربًا، بل أيضًا كجسد تحت الفحص، وبيت تحت الحراسة، ورجل تحاصره الأسئلة في الداخل بقدر ما تحاصره الصواريخ في الخارج